

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جعلك كاذبا بالدين فجعل كذبه أنه أشرك و أنه أنكر المعاد و هذا ضد الذي ينكر ذاك جعله مكذبا بالدين و هذا جعله كاذبا بالدين و الأول فاسد من جهة العربية و الثاني فاسد من جهة المعنى فإن الدين هو الجزاء الذي كذب به الكافر و الكافر كذب به لم يكذب هو به .

و أيضا فلا يعرف في المخبر أن يقال (كذبت به) بل يقال (كذبت به) .
و أيضا فالمعروف في (كذبه) أي نسيه إلى الكذب لا أنه جعل الكذب فيه فهذا كله تكلف لا يعرف في اللغة بل المعروف خلافه و هو لم يقل (فما يكذبك) و لا قال (فما كذبك) .
و لهذا كان علماء العربية على القول الأول قال ابن عطية و اختلف في المخاطب بقوله (فما يكذبك) فقال قتادة و الفراء و الأخفش هو محمد صلى الله عليه و سلم قال الله (فما الذي يكذبك فيما تخبره من الجزاء و البعث و هو الدين بعد هذه العبرة التي يوجب النظر فيها صحة ما قلت) .

قال و يحتمل أن يكون الدين على هذا التأويل جميع شرعه و دينه